

الحلقة 21) من برنامج قصة صحابي أنس بن مالك رضي الله

عنه

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى احمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صفيه وخليله خيرته من خلقه - 00:00:00

بعثه الله واصطفاه له من العبادي اخيرهم فكانوا اصحابه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فحياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم - 00:00:17

قصة صحابي في هذه الحلقة سنتكلم عن خادم النبي صلى الله عليه وسلم هكذا اشتهر وهذا اسمه ووصفه الشهير انه انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وارضاه. انس بن مالك - 00:00:38

من الصحابة الاجلة الذين لزموا النبي صلى الله عليه وسلم مدة اقامته بالمدينة فانس من الانصار وقدم النبي صلى الله عليه وسلم بمقدمه بعد هجرته الى المدينة فجاءت ام سليم في جملة من جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عليه ومعها - 00:00:55

هذا الولد الذي بلغ من السن عشر سنوات فقالت يا رسول الله هذا انيس خادمك فقبله النبي صلى الله عليه وسلم خادما له فكان يدخل عليه ويخرج آآ معه آآ يخدمه - 00:01:18

هو في اه خاصة شأنه وفي اهله وفي بيته. اه وله من المنزلة اه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له وآآ تحقق في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:40

ام سليم جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هذا انس خادمك ادع الله له فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اكثر ما له وولده - 00:01:58

وبارك له فيه. فدعا له بكثرة المال والولد و دعا له بالمباركة فيهما وقد تحقق ذلك فكان انس كثير المال كثير الولد حتى انه بلغ من ولده ادرك من ولده مئة نفس وهذا عدد كبير - 00:02:12

وذاك استجابة الله تعالى لدعوة رسوله فهو من بركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لانس بن مالك. انس بن مالك رضي الله تعالى عنه دام مع النبي صلى الله عليه وسلم الى ان توفاه الله تعالى آآ ثم انه رضي الله تعالى عنه خرج آآ مع الصحابة - 00:02:32

في الفتوحات فشهد جملة من الفتوحات وفتح الله تعالى آآ بتلك الغزوات آآ اقطار الدنيا آآ انتشر عما الظياف في الجزيرة وخارجها. فكان مشاركا في الجهاد في سبيل الله - 00:02:55

انس بن مالك رضي الله تعالى عنه يذكر حفظه لسر النبي صلى الله عليه وسلم. فكان غلاما يلعب مع الغلمان فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم فاسر اليه شيئا. ليقضي - 00:03:17

ليقضيه له فذهب انس ابن مالك وتأخر على امه فلما رجع اليها قالت ما حبسك؟ ما الذي حبسك؟ اين كنت؟ فقال حبستني حاجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما هي؟ فقال انها - 00:03:31

سر يقول ثابت ابن يقول ثابت البناني وهو احد اشهر من نقل عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه من التابعين يقول فقال لي لو كنت مخبرا احدا بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم لاخبرتكم يا ثابت - 00:03:47

انظر الى حفظ السر في الحياة وفي الممات فامتنع في حياته ان يخبر بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم. اقرب الناس اليه واعزهم

على نفسه امتنع ان يخبر امه - 00:04:07

وبعد ذلك بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم امتنع ان يخبر ثابت البناني وهو من اخص الناس به واكثرهم نقلا عنه رضي الله تعالى عنه عن انس بن مالك - 00:04:23

فيما حفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما حفظ سره حيا وميتا بعد ذلك انس ابن مالك وفقه الله تعالى لاعتزال الفتنة فلم يكن مشاركا في الفتنة التي وقعت بين الصحابة بل كان مشغولا ما اشتغل به من الخير ونشر البر - 00:04:38

والقيام على الحق والخير وقد طال عمره رضي الله تعالى عنه طولا زاد على اه اه المنة سنة تقريبا او قريب من المنة سنة كما قال بعض العلماء وذاك انه رضي الله تعالى عنه آآ امتد عمره فكان اخر الصحابة - 00:04:59

موتا في البصرة. وكان ذلك في سنة التسعين او اربعة وتسعين على خلاف بين المؤرخين. المهم انه آآ اذا اربعة وتسعين فقط تجاوز المنة لانه لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم آآ جاء وعمر انس عشر سنوات فيكون آآ - 00:05:19

مات وله مئة واربع سنوات. وقيل اه بل دون ذلك. المقصود انه طال عمره رضي الله تعالى عنه ومع هذا الطول ادرك كثيرا من التغير في حياة الناس. ولذلك يخبر ويقول رضي الله عنه كما في صحيح البخاري آآ - 00:05:39

لا لا اعرف شيئا مما ادركت يعني عليه عمل النبي صلى الله عليه وسلم وعمل الراشدين الخلفاء وعمل الا هذه الصلاة وقد اضعتها اي حصل التفريط فيها وذلك بالتأخير الذي كان اه يفعلها الامراء وبعض اه الولاة في زمانه - 00:05:58

رضي الله تعالى عنه. المقصود ان انه به يتبين بهذا الخبر يتبين سرعة التغير الذي طرأ على حال الناس. فهذه المدة من اه حياة اه انس بن مالك بينت ما الذي طرأ من حياة الناس - 00:06:22

تغيرا وتحولا ففي تسعين سنة من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم جرى هذا التغير الذي تحولت به حياة الناس هذا التحول الكبير وهذا التغير الملموس الملاحظ اه اه لكنه رضي الله تعالى عنه اخبر الى ان اخبر اخبر من حوله بان هذا التغير ليس فقط في ترك اعمال

- 00:06:40

بل حتى في استهانة بامور كان الناس يتوقعونها حتى قال لبعض من ادركه انكم لتعملون اعمالا هي في اعينكم ادق من الشعر كنا نراها زمن النبي صلى الله عليه وسلم او على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الكبائر. وهذا يبين عظيم الاختلاف الذي طرأ على

الناس في هذه المدة - 00:07:04

الوجيزة اسأل الله تعالى ان آآ يثبتنا على الحق وان يعيننا على العمل به وان يلزمنا الصراط المستقيم وان يجمعنا آآ الصحابة الكرام مع النبي صلوات الله وسلامه عليه. اه وهذا التغير العظيم الذي اخبر به انس هو مصداق ما اخبر - 00:07:24

مر به النبي صلى الله عليه وسلم من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. ثم ذكر المخرج آآ فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ اسأل الله ان يثبتنا واياكم على الحق وان يرزقنا واياكم البصيرة الى ان نلتاكم في حلقة قادمة من

برنامجكم قصة صحابي استودعكم الله الذي - 00:07:45

لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته خير - 00:08:10